



PIO 12/07

للتنشر الفوري

يوم الطيران المدني الدولي لعام ٢٠٠٧ التركيز على منافع النقل الجوي في جميع أنحاء العالم

مونتريال، ٣٠/١١/٢٠٠٧ — الشعار "السلامة والأمن — النقل الجوي العالمي — حافز للتنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي لعام ٢٠٠٧ الذي يوافق ٧ ديسمبر من كل سنة لأنه اليوم الذي أنشئت فيه منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) عام ١٩٤٤.

إن الغرض من هذا الاحتفال السنوي هو إرساء وإذكاء الوعي العالمي بأهمية الطيران المدني الدولي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول. ويتم التركيز في هذا السياق على دور الايكاو في النهوض بالسلامة والكفاءة والانتظام في النقل الجوي الدولي.

احتفلت المنظمة بيوم الطيران المدني الدولي أول مرة في ٧/١٢/١٩٩٤ بمناسبة العيد الخمسين للتوقيع على اتفاقية الطيران المدني الدولي، وهي ميثاق الايكاو. وبناء على مبادرة اتخذتها الايكاو بمساعدة الحكومة الكندية في عام ١٩٩٦، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً أن يكون يوم ٧ ديسمبر هو يوم الطيران المدني الدولي، ووضعته في قائمة أيام احتفالاتها الرسمية.

تحت المنظمة الدول في كل سنة على وضع برامج فيها أنشطة مختلفة على مدار السنة مثل رفع الأعلام، وتقديم الجوائز، وتنظيم الاستعراضات الجوية، وإقامة المعارض، وتنظيم الجولات والندوات. ويمكن الإطلاع على وصف وجيز ليوم الطيران المدني الدولي والنشرات الإخبارية والرسائل الموجهة من رئيس المجلس والأمين العام الخاصة بالاحتفالات السابقة في موقع الايكاو على الانترنت "www.icao.int".

ملاحظة إلى المحررين: وضعت الإيكاو مبادئ توجيهية لمساعدة الدول على تقييم إسهام صناعاتها للطيران المدني في الاقتصاد المحلي أو الإقليمي أو الوطني. ويمكن الإطلاع على الكتاب الدوري رقم ٢٩٢ — الجزء الثاني على موقع وحدة بيع الوثائق في الإيكاو وعنوانه "www.icao.int/icao/en/m_publications.html".

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي في شتى أنحاء العالم، وهي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وتتولى وضع القواعد والأنظمة اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفاءته وانتظامه، والالتزام كذلك لحماية البيئة في مجال الطيران. وهي تعمل بمثابة محفل للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٩٠ دولة.

الرسالة المشتركة من السيد روبرتو كوبيه غونزاليس، رئيس مجلس الإيكاو والدكتور الطيب شريف، الأمين العام

ما برح منظر الطائرة النفاثة العملاقة لحظة إقلاعها أو هبوطها يثير إعجاب الكثير منا، ويحفزنا على اللجوء إلى الأقطار النائية أو القيام برحلات سعيا لزيارة الأقارب والأصدقاء. ومع اقتراب موسم الأعياد، تنتقل الطائرات بطاقات المعايمة وتحمل الهدايا إلى الأعراف ممن يتعذر وجودهم بيننا في هذه المناسبة الخاصة.

وفي غمرة إعجابنا بسحر الطيران، فإنه قلما نوقفنا عن التفكير في المنافع الجمّة التي يدرّها النقل الجوي على الرفاه الاقتصادي لملايين الأشخاص عبر العالم.

وفي عام ٢٠٠٦، سافر ٢,١ بليون راكب على متن الرحلات الجوية المنتظمة وحدها، أضيف إلى ذلك الرحلات الجوية العارضة وسائر عمليات تشغيل الطائرات. وفي غضون ذلك، تم نقل حوالي ٤٠ مليون طن من البضائع جوا، من الخضروات والفاكهة الطازجة لمائدة الطعام وأجهزة كمبيوتر للمنزل والمكتب.

ويوجد اليوم نحو ٣٢ مليون وظيفة في مجال الطيران المدني. أما التوظيف في شركات الطيران، والمطارات وخدمات الملاحة الجوية، وصناعات الطيران (٥,٥ مليون وظيفة)، والتأثيرات المضاعفة المباشرة والمستحدثة، فتستأثر بنحو ١٥ مليون وظيفة. وتحظى ١٧ مليون وظيفة إضافية تقريبا بدعم في مجموعة واسعة من الصناعات المتصلة بالتجارة والسياحة من قبيل الفنادق والمطاعم وقطاعات أخرى عديدة.

ويقدر الأثر واسع النطاق الذي يتركه الطيران المدني على الاقتصاد العالمي بمبلغ ٣,٥ تريليون دولار أمريكي، وهو ما يعادل نحو ٨ في المائة من الناتج القومي الإجمالي* على الصعيد العالمي.

ولم يكن ذلك ليتحقق لولا ما يتسم به السفر بالطائرة اليوم من سلامة وأمن وكفاءة وتيسير الاستعمال. وتتمثل الرسالة التي تتوخاها الإيكاو وباقي الأعضاء في مجتمع الطيران المدني في مواصلة تحسين أداء نظام النقل الجوي العالمي في جميع هذه المجالات، للمضي في تحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية الجمّة التي أصبح مجتمعنا العالمي في أمس حاجة إليها ويتطلع إلى الاستفادة منها.

ومع ذلك، يمكن أن تتضرر هذه المنافع إذا ما تحققت على حساب سلامة البيئة.

ومنذ أكثر من أربعين سنة خلت، مارست الإيكاو قيادتها في صياغة القواعد والتوصيات الدولية الخاصة بانبعثات محركات الطائرات وتحديثها باستمرار. وبفضل الابتكارات التكنولوجية والتشغيلية، تمثل الطائرات الحديثة اليوم نحو ٧٥ في المائة من الطائرات الأكثر كفاءة في استهلاك الوقود من حيث كثافة ثاني أكسيد الكربون مقارنة بالجيل الأول من الطائرات التوربينية النفاثة، وانخفضت انبعثات أكاسيد النيتروجين بنسبة ٤٠ في المائة تقريبا، في حين تم إزالة السخام والهيدروكربونات بالكامل تقريبا. وينبغي عمل الكثير لاحتواء آثار نمو الحركة الجوية المتوقعة عبر العالم رغم ما أحرز من إنجازات هائلة.

وخلال انعقاد الدورة الأخيرة للجمعية العمومية للإيكاو في سبتمبر من هذه السنة، أقرت الوفود بأن حماية البيئة في مجال الطيران مهمة معقدة وتتطوي على عدد من العوامل الفنية والتشغيلية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية المترابطة. وطلبت هذه الوفود من الإيكاو أن تقوم بأمر من ضمنها مواصلة تقييم أثر انبعثات محركات الطائرات على البيئة، مع اقتراح الخيارات المتاحة على صعيد السياسات، وتحديث القواعد القياسية وما يتصل بذلك من قواعد إرشادية للدول المتعاقدة بشأن تطبيق التدابير الرامية إلى تخفيض أو الحد من أثر الانبعثات على البيئة. ودعت الجمعية أيضا إلى إنشاء فريق من كبار المسؤولين الحكوميين بغرض إعداد برنامج عمل واسع النطاق بشأن الطيران الدولي وتغيير المناخ بحلول نهاية ديسمبر ٢٠٠٩، الذي يتوقع أن يؤدي إلى إدخال تحسينات مهمة على الأداء البيئي للطيران المدني الدولي.

يجب علينا أن نتأكد ونحن نمضي صوب تحقيق الاستدامة من اتخاذ الإجراءات بأسلوب تعاوني ومتناسق. فالحكومات وصناعة الطيران والأفراد تضطلع جميعها بمسؤولية الحفاظ على توازن ملائم بين تطوير الطيران وحماية البيئة، كيلا تحرم الأجيال المقبلة من التمتع بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يدرّها السفر الجوي.

* تقديرات صادرة عن فريق العمل المعني بالنقل الجوي.